تقديره واعتقاد ان اكثركم فاسقون وهو معنى واضح
فان الكفار ينقمون اعتقاد المومنين انهم فاسقون
الثالث انه منصوب على المعية وتكون الواو
بمعنى مع تقديره وما تنقمون منا الا الايمان
مع ان اكثركم فاسقون ذكر هذه الاوجه ابو القاسم
الزمخشري واما الجر فمن وجهين احدهما انه
عطف على المومن به قال الزمخشري اي وما تنقمون
منا الا الايمان بالله وبما انزل وبان اكثركم فاسقون
وهذا معنى واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم
المعنى لان ايمان المومنين بان اهل الكتاب هم
المستمرين على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
فسقه هو ما ينقمون الثاني انه مجرور عطفا
على علة محذوفة تقديرها ما تنقمون منا الا
الايمان لقلة انصافكم وفسقكم وانا عكس نهوكم
اهـ من السمين قوله المعنى ما تنكرون الخ لما كان
المعطف مشكلا لما حيث انه يقتضي استثناء
فسقهم من صفاتنا اذ المستثنى منه صفات
المومنين حيث قال منا وفسقهم ليس منا وحاصل
التاويل ان فسقهم مستمل في ملزومه وهو عدم
قبولهم للايمان وهذا العدم مستمل في لازمه
العرفي الشرعي وهو مخالفتنا لهم وانصافنا هـ

بقبول الايمان فيكون المجاز بمرتبتين وان كان
الشارح لم يتعرض للثانية تبعا هو شيخنا وعبارة ا
الكرخي قوله عطف على انما منا اي فمحله النصب
ولما لم يصح عطفه عليه ظاهرا لان التقدير انه
حينئذ هل تنكرون منا الا ايماننا وفسق اكثركم وهم
لا يعترفون بذلك حتى ينكرونه انتا الى تصحيحه
حيث قال المعنى ما تنكرون الا ايماننا فالاستثنا
مفرغ وقوله ومخالفتكم اي مخالفتنا اياكم في عدم
قبوله اي الايمان المعبر عنه اي عن هذا العدم
بالفسق اللازم عنه اي هل تنقمون منا الا مجموع
هذه الحالة من انا مومنون وانتم فاسقون
ويمكن ان يحمل الكلام على الحذف اي ما تنكرون
منا الا ايماننا وتصريحنا بان اكثركم فاسقون والمعنى
يدل عليه اهـ قوله ومخالفتكم مصدر مضاف
لمفعوله اي ومخالفتنا اياكم في عدم قبوله اي
الايمان حيث اتصفتم بذلك العدم ونحن
خالفناكم فيه وقبلناه اي الايمان فاتصفنا هـ
بقبوله لا بعدم قبوله اهـ شيخنا قوله وليس
هذا ما ينكر اي ليس المذكور من الامرين المستثنى
ومراده بهذا بيان ان الاستفهام انكاري انتهى
شيخنا قوله قل هل انبئكم اي قل لليهود يا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)